

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

١٤	الخميس ٢٠ شباط ١٩٥٨	٦

تحيــة

الى كل عربي تحت الشمس
الى ارواح شهدائنا الابرار
الى المغاوير المرابطين في جبال الاهراس
الى المناضلين المعذبين في ظلام السجون
الى كل جندي يحمل في جسمه وساماً من بطوله
الى كل ام ارضعت طفلها حب هذا الوطن وسمائه
الى الفلاح في حقله ، والعامل في مصنعه ، والثائر في حصنــه .
الى كل عربي يحب هــذا الوطن ، ويتفيأ بظله ، وينعم بخيراته .
الى هؤلاء جميعاً تحية تقدير واكبار في عيد الوحدة العظيم ... عيد الجمهورية العربية المتحدة .

للذكرى

كانت غزة هدفاً لاعتداءات اليهود المتكررة . . وكان المجرم في ٢٨ شباط ١٩٥٥ واحداً من هذه الاعتداءات .

اختارت قيادة الجيش اليهودي حوالي ٢٠٠ جندي يقودهم ضباط من عصابات الارغون وشترن وبالماخ ، وعززتهم بشراذم هندسية وفصائل الكمائن . .

في صبيحة ذلك اليوم ترغلوا ٣ ك في قطاع غزة واستهدفوا محطة المياه ، والنازحين في « المعسكر المصري » ، كما نصبوا الكمائن للنجدات المتوقعة . . وما هي الا فترة حتى كان الرصاص ينهال على الآمنين كالمطر . ونسفت محطة المياه . وانفجرت الالغام بالنجدات القادمة .

وسرعان ما انسحب المهاجمون . .

★ وقد استشهد ٣٩ عربياً وجرح ٣٣ آخرون .

لن تبقى فلسطين ارضا بلا شعب لتصبح وطنا لشعب بلا ارض !

تونس تنتفض

الاعتـداء الوحشي الذي قامت به فرنسا على قرية «سيدي يوسف» في تونس دليل جديد على فشل سياسة المساومة التي اتبعها حكام هذا البلد وعلى ان الاستعمار لا يفهم سوى لغــة القوة ولا تجدي معه اتجاهات التفاهم .

ووجود اربع قاذفـات قنابل اميركية الصنع بين الطائرات الفرنسية المغيرة يؤكـد تماسك الغرب باكمله تجاهنا وتصميمه الاجماعي على محاربتنا ، ويهدم اسطورة الموقف الاميركي «الخاص» من قضايانا في المغرب وخاصة ثورة الجزائر .

ولـكم كنا نود ان يدرك اولو الامر في تونس هذه الحقـائق منذ زمن بعيد ويعملوا بوحيها . ولكنهم تأخروا في ذلك حتى قام الاعتداء وحدثت ردة فعل شعبية عنيفة دفعت بحكومة تونس الى سحب سفيرها المعتمد في باريس .

وارتفعت اصوات الشعب تطالب باعـلان النضــال من جديد في سبيل جـلاء القوات الفرنسية باجمعها عن ارض تونس ، بما في ذلك القاعدة التي كان قد تم الاتفاق على بقاء قوات فرنسية فيها وهي قاعـدة بنزرت . ارتفعت اصوات الشعب معلنــة ان سياسة الصلابة والتمسك بالحق القومي كاملا غـير منقوص يجب ان تعم اليـوم جميـع ربوع تونس . وارتفعت اصوات الشعب صارخة بان انضمام تونس للغرب ممثلا باميركا لم يؤد الى الانتقاص من سيادتها والاعتداء على حقوقها .

فاميركا ، عدا عن وقوفها بشكل واضح وراء فرنسا في عمليات الابادة لعرب الجزائر ، تقف اليوم مع فرنسا في اعتداءاتها الوحشية على تونس .

ولقـد عبرت جريدة العمل التونسية عن اصوات الشعب هذه في تعليقهـا على عمليـات فرنسا الوحشية ضد قرية «سيدي يوسف» اذ كتبت تقول :

« ان تونس لم تحقق شيئاً بانضمامهـا الى الغرب . وان الحقيقة القاسية علمتنا ان انتماءنا للغرب لا يحمل لنا سوى الاهانات والاعتداءات . هناك شيء واحد واضح وهو لكي يكون المرء محترمــاً في سنة ١٩٥٨ يجب الا يبقى صديقاً للغرب . وانه على الانسان لكي يعامل بالاحترام واللياقـة يجب ان يكون كنهرو وتيتو وعبد الناصر » .

انه تأكيد جديد على ان سياسة الصلابة في التمسك بالحقوق القومية هي السياسة المثلى وعلى ان الحياد الايجابي هو الموقف الصحيح بين المعسكرين المتطاحنين . وتونس اليوم مدعوة شعباً وحكومة واحزاباً الى التزام هذا الموقف والانخراط في الجبهة العربيـة التحررية بالانسـجام الكامل مع سياسة الجمهورية العربية المتحدة .

لهذا يتآمرون

اليوم ، وبعد قرون من التجزئة ، ومن [illegible]ع الكيانات الاقليمية ، تنطلق امتنا في [illegible]يق الوحدة . والنضال من اجل الوحدة ، [م]ن اجل تحقيقها ، كان منذ سنين طويلة [النض]ال الاهم والاشد الحاحاً وخطورة بالنسبة لنا.

الوحدة العربية معناها اقامة كيان سياسي [قو]مي مستقل ارضه الوطن العربي ، وشعبه [الش]عب العربي ، وآماله واهدافه آمال واهداف [الا]مة العربية . غياب هذه الدولة عن وطننا [يش]كل السبب الاهم للكثير من المشاكل [و]المآسي التي نعانيها اليوم .

بلادنا لم تستعمر الا لأنها كانت ضعيفة مجزأة [خ]يراتنا لم تهدد الا لاننا كنا ممزقين ضعفاء . [س]يادتنا لم تسلب الا لاننا فقدنا مصدر القوة ، [و]مبعث الكرامة .

نضالنا من اجل الوحدة نضال من اجل تصحيح اوضاع خاطئة . انه نضال من اجل السيادة ، ومن اجل القوة والرفاهية .

واقع التجزئة يشتت قوى امتنا ، ويضعف من مقدرتها النضالية ، ومن امكانات تطورها الدائم الى الاحسن .

قيام الدولة العربية الواحدة معناه مولد دولة كبرى تمتد من المحيط الى الخليج .

الدولة العربية الواحدة في المقياس العامي المجرد دولة كبرى تضارع في مساحتها ، وموقعها الاستراتيجي ، وتعداد سكانها ، وثرواتها ، اية دولة كبرى في هذا العالم اليوم.

فرنسا التي ابادت بالامس ساقية سيدي يوسف ، فرنسا التي تعذب الآن مناضلة عربية اسمها جميلة بوحيرد ، فرنسا التي تسوق الى ساحة الشرف كل صباح الف مجاهد من اخواننا ، فرنسا المستعمرة المتوحشة تقاتلنا بنفطنا ، وتحاربنا بثرواتنا ، وتصنع الرصاص والقنابل من مخزون ارضنا .

بريطانيا التي قتلت وتقتل اليوم الآلاف من شبابنا ، بريطانيا التي مزقت فلسطين الحبيبة ، بريطانيا التي ترقد اليوم على صدور الآلاف من اخواننا في الخليج والجنوب العربي ، بريطانيا هذه تعيش من ثرواتنا ، من موارد نفطنا ، من اسواق بلادنا .

اميركا الدولة الغنية صاحبة الثروات تتطلع الى بلادنا بنهم وشراهة . انها تتطلع الى موقعنا الاستراتيجي الخطير ، الى نفطنا الدافق بملايين الاطنان ، الى موانئنا ، ومطاراتنا ، ومصادر القوة في بلادنا .

«اسرائيل» دولة اليهود الغزاة هي الاخرى تحلم بهذه الخيرات والثروات ، وتتطلع الى انتزاعها منا اذا قدر لها ذلك .

كل ذلك لان وطننا واقع في ملتقى ثلاث قارات ، ولان ارضنا تختزن فيضاً لا ينضب من الثروات ، ولان حريتنا وسيادتنا معناها ان تكون هذه الخيرات لنا ولنا وحدنا .

انهم يخافون الدولة العربية الموحدة لذلك يتضافرون علينا اليوم . لذلك يتآمرون على جمهوريتنا العربية المتحدة ، هذه الصخرة التي ستتحطم عند اقدامها كل الدسائس والمؤامرات .

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»



اقتصادنا .. في جمهوريتنا العربية المتحدة (٣)

الحرب الاقتصادية التي يشنها الاستعمار واذناب الاستعمار على الوطن العربي قد باءت بالفشل .

الحصار الاقتصادي الذي فرضوه حول العرب .. قد تفكك . ذلك ان اتحادنا سيؤدي – وقد ادى فعلاً – الى تقوية مركزنا الاقتصادي . وسيساعدنا هذا المركز الممتاز على الصمود امام اي ضغط اقتصادي يقع علينا من الخارج .

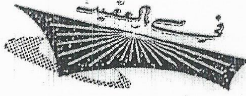
لم تعد بنا حاجة بعد اليوم الى الالتجاء للاسواق الخارجية لنستورد منها جميع ما نحتاجه ، او لنصدر اليها كل ما كانت تضيق به اسواقنا الضيقة المجزأة .

فاقتصادنا اضحى منسقاً ومتكاملاً في جزئي جمهوريتنا العربية المتحدة . والمخطط الاقتصادي الجديد لهذه الجمهورية سيحصل منه الطرفان المتحدان على اكبر نفع ممكن ، وسينسق مشروعات التنمية في كل من الشطرين معاً :

ان سوريا مثلاً كانت تبحث باستمرار عن اسواق خارجية لتصدير الفائض من قمحها ، في نفس الوقت الذي كانت فيه مصر تستورد سنوياً كميات هائلة من القمح لا يقل ثمنها عن ٢٧ مليوناً من الجنيهات .

وسوريا بعد الوحدة لن تضطر الى البحث عن اسواق خارجية لقمحها اذ ستستوعب مصر كل فائضها من القمح لتسديد حاجة استهلاكها .

وسوريا كانت تستورد كميات كبيرة من البضائع الاجنبية تقوم مصر حالياً بانتاجها ... وتستطيع الآن ان تسد حاجة سوريا منها بكلفة اقل وجودة احسن . والتضخم في الايدي العاملة الذي تواجهه مصر ستستوعبه سوريا في ارضها الزراعية البالغة مساحتها ١٣ مليون هكتار .



شعاراتنا «٦»

ويخطيء من يظن بشعار التحرر مجرد دعوة سياسية لطرد النفوذ الاستعماري من شتى ربوع الوطن ..

اذ وان كان الوجه الامامي للتحرر هو الجانب السياسي الواضح الا ان في طيات هذا الشعار تنضوي جميع متطلبات العقيدة القومية العميقة من علمية وموضوعية وتقدمية ..

وايماننا بالتحرر كشعار اساسي انما مبعثه ذلك المنطلق العقائدي الذي يؤمن بالقومية اساساً لتفسير تقسيمات المجتمع الانساني في المراحل الحاضرة على الاقل . فطالما ان العالم مجزأ الى امم عديدة مختلفة لكل منها مميزاتها وخصائصها ، فلا بد والحالة هذه ان تنظم العلاقة المتبادلة بين هذه الامم على اساس الحق والعدالة والاستقلال .. فالحرية في الاطار القومي ليس لها مفهوم مجرد مطلق ، وانما هي مقيدة ، تنتهي حدود حرية امة ما عند بدء حرية الامة الاخرى دونما تعد او تشابك ..

فالامم منها القوي ومنها الضعيف ومنها المتقدم ومنها المتأخر .. والامم القوية قد تكون ميالة بحكم سيطرة حفنة من ابنائها الوصوليين ، الى استغلال الشعوب الاخرى واستعبادها .. كما هو الحال بين الدول الغربية وبين الامة العربية .. ومثل هذا الاستعباد والاستثمار يتناقض بداهة وجميع حقوق الانسان .. بل انه يمثل أعنف تحد للكرامة البشرية بأسرها ..

ولم يعرف التاريخ انساناً يطعن في كرامته ، ويستطيب العيش والحياة ..

جريدة النيويورك تايمس تتحدث عن:

الاقتصاد «الاسرائيلي» في عشر سنوات

كتب «ست كبنج» مراسل «النيويورك تايمس» من القدس المحتلة فقال:

«ستبدأ بعد قليل دولة «اسرائيل» القاصرة احتفالاتها بالذكرى العاشرة لتأسيسها.

«الآن وبعد هذه السنوات العشر يمكننا ان نقدر قيمة الخطوات التي خطتها «اسرائيل» نحو الاكتفاء الذاتي.

«لقد ارتفع عدد السكان من ٢٠٠،٠٠٠،١ الى ٢،٠٠٠،٠٠٠ وذلك من جراء هجرة اليهود من مختلف انحاء العالم.

«لقد ازدادت امكانيات الصناعة اليهودية الى ستة اضعاف.. وقد ضغطت الاراضي الزراعية حتى اصبحت تنتج ٧٠ ٪ من حاجاتها الغذائية. هذا وقد عادت قيمة انتاج الحمضيات الى ما كانت عليه في سنة ١٩٤٩ وهي تصدر الآن منها ما قيمته ٤٠،٠٠٠،٠٠٠ مليون دولار سنوياً.

«ولقد كان هذا التوسع منهكاً. ولكن لو تحققت احلام اليهود حسب الخطط المرسومة فان قيمة الصادرات التي ارتفعت من ٤٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار في ١٩٥٠ الى ١٣٤،٠٠٠،٠٠٠ دولار في سنة ١٩٥٧ ستتضاعف. وقد صرح ليفي اشكول وزير المال اليهودي قائلاً ان الصادرات يمكن ان تزاد بما قيمته ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار في المستقبل.

«وقد ارصدت في ميزانية العام المقبل اموال كافية لاستيعاب ٤٠،٠٠٠ مهاجر جديد. هذا كما خصصت اموال لتنمية الانتاج الزراعي وخصوصاً في منطقة النقب الصحراوية!

«وقد قابل ارتفاع قيمة التصدير ارتفاع مماثل ان لم يكن اكبر في قيمة الواردات.. فقد كان العجز في الميزان التجاري للسنة المالية التي هي على وشك الانتهاء ما قيمته ٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار وسيبقى الرقم على ما هو تقريباً في العام المقبل.

«وهناك ايضاً عبء تكاليف الجيش التي تبلغ ١٠٨،٠٠٠،٠٠٠ دولار هذا العام. وهي شيء ضئيل بالنسبة لتكاليف الضغط العربي واسكان المهاجرين.

«ان حكومة «اسرائيل» العمالية التي تملك معظم الصناعات الجديدة تتوسع واحدى عينيها على الدفاع والاخرى على استيعاب المهاجرين الجدد.

«وهذا يعني ان «اسرائيل» تقيم بعض المؤسسات التي لا تحتاج اليها الآن، والحرب يمكن يوماً ما، ان توقف انتاج البضائع التي تنتجها حالياً.

«وبنفس الخطة تقام مستعمرات زراعية في مناطق الحدود وبدون اية قيمة اقتصادية. وكذلك تقام المصانع في مناطق غير متطورة.

وفي النهاية يقول الكاتب: حتى ولو ان الضغط، العسكري والاقتصادي العربي قد زال عن «اسرائيل» قد لا تتوفر الاسواق اللازمة لتصريف البضائع!

الوحدة العربية

تملأ قلوب اليهود بالرعب فيستنجدون بالاستعمار

موجة الوحدة والاتحاد القائمة حالياً في الوطن العربي لم تترك مجالا دولياً ذا علاقة بالعرب الا وهزته. وكان من الطبيعي ان تترك هذه الموجة اقوى آثارها على دولة الاعداء. فاليهود كانوا، منذ قيام دولتهم، يهددون باستعمال القوة اذا قام اي نوع من الاتحاد بين الدول العربية كل ذلك لابقاء الوطن العربي في وضع مجزأ ضعيف. ان اليهود يعلمون حق العلم ان موعد معركة الثأر يقترب مع كل خطوه يخطوها العرب نحو الوحدة. وان اية خطوة من هذا النوع ستفقدهم حتماً زمام المبادرة.

ولقد فوجيء اليهود اخيراً بالجمهورية العربية المتحدة ترابط على حدودهم الشمالية والجنوبية بجيش واحد هو اقوى جيوش الشرق الاوسط.

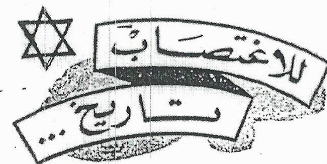
ولم يجد اليهود امام هذه المفاجأة غير المتوقعة، الا دول الاستعمار التي طالما ساندتهم فراحوا يطلبون حمايتها. فقد دلت الاخبار الموثوقة ان اليهود لجأوا الى نظارة الخارجية الاميركية يبثونها مخاوفهم من الوضع الناجم عن قيام «الجمهورية العربية المتحدة». وراحوا يطلبون الضمانات لحماية كيان دولتهم الذي هزه الوضع العربي الجديد. وقد كانت مختلف وزارات الخارجية في الدول الغربية خلال الاسبوع المنصرم مجالا لنشاط المبعوثين اليهود الذين اخذوا يتداولون مع هذه الدول كيفية حماية دولتهم والخطوات التي يمكن ان تتخذها الدول الغربية حفاظاً عليهم.

ولهذا السبب قام ابا ايبان سفير «اسرائيل» في واشنطن بزيارة وكيل وزارة الخارجية الاميركية، المستر كريستيان هيرتر، وصرح بعد انتهاء الزيارة ان البحث تناول «التطورات الاخيرة في الحياة الدستورية والسياسية في الشرق الاوسط».

وكان من المنطقي جداً ان يضيف ابا ايبان قوله: «اننا مهتمون جداً برأي الولايات المتحدة في هذه القضايا. وكيف لا يهتمون؟ ولا بد ان هذه المباحثات قد تناولت اعادة النظر في البيان الثلاثي.. الشيء الذي اشارت له الحكومة البريطانية فور اعلان الجمهورية العربية المتحدة، محاولة بذلك التذكير بوجود الاستعمار في المنطقة.

ولكن قافلة الوحدة العربية قد سارت ولن ينفع اليهود بعد اليوم «بيان ثلاثي» يستندون اليه.

ان كل خطوة اتحادية نخطوها انما هي مسمار في نعش «اسرائيل»، وتقريب للغد المشرق.. يوم استعادة فلسطين... يوم الثأر...

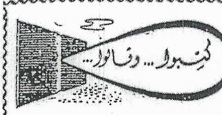


١٤ - بذور الصهيونية

وتغطية لذلك لم يسعها الا ان تعترف بقوة القومية العربية وصدق المخاوف العربية. لذا اقترحت لجنة التحقيق تقسيم فلسطين الى دولتين مرتبطتين بمعاهدة مع بريطانيا !! وتتألف الدولة اليهودية من السهل الساحلي الخصيب ولواء الجليل .. اما الدولة العربية فتتألف من المنطقـة الجبلية والصحراوية !! هذا وقـد الغت الانتـداب البريطاني على القدس وبيت لحم مع ممر موصل الى الساحل . وقد اعتمدت في قرارها هذا على ان الانتداب على فلسطين هو من نوع (A) مثل سوريا والعراق .. ولذا يحق لسكانها تقرير مصير انفسهم .. ولا يمكن ان يكون ذلك الا بتقسيم فلسطين !؟ هذا وقـد وافق المؤتمر الصهيوني المعقود في زوريخ سنة ١٩٣٧ على فكرة التقسيم على شرط اعطاء اليهود قسماً اكبر من فلسطين ولكن عرب فلسطين مدعومين بكل العرب رفضوا ذلك رفضاً باتاً .

وعادت الثورة الى الاندلاع في صيف عام ١٩٣٧ وقوبلت باجراءات حكومية عنيفـة .. ولوحق اعضاء الهيئة العربية العليا فسجن بعضهم ونفي آخرون كما اعدم الكثيرون ونسفت قرى عربية بكاملها وبيوت المناضلين في المدن المكتظة بالسكان ورغم هذه الاجراءات استمرت الثورة .. وقوبلت الى جانب حكومة الاستعمار بالارهاب اليهودي . ومع هذا فقـد كانت اقسام كبيرة من فلسطين تحت سيطرة المناضلين العرب الذين اخذوا على عاتقهم القيـام بمهام الحكومة في مدن مثل الخليل ورام الله وبيت لحم.. ولم تقف الثورة الا بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية في سنة ١٩٣٩ .

للبحث صلة



الاتحاد العربي

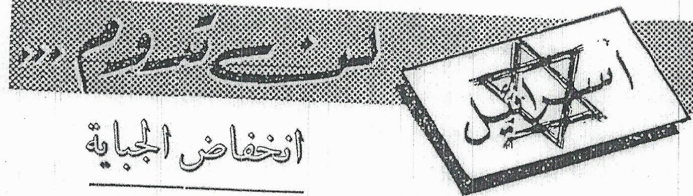
كتبت صحيفة : الايكونومست البريطانية (شبه المحافظة) في عددها الصـادر في ١٥ شباط ١٩٥٨ موضوعاً بعنوان «الاتحاد العربي» ، تعلق فيه على الاتحادين العربيين الذين عقدا . وقد وردت في هذا الموضوع النبذ التالية : ـ

● « ان الملك سعود ، الذي يطلب اليه دائمـاً الانضمام الى الاتحـاد الملكي ، يبـدي حـذراً طبيعياً . فانضمامـه الى الاتحـاد الهاشمي لن يكون له في الواقـع محتوى حقيقي لانـه لا يمكن ان يضحي بذرة من نظـامه الاوتوقراطي او يحـد من حريتـه في القيـام بمناورات بين المعسكرين العربيين » .

● ان الملك سـعود « ملك ثري يعتقـد ـ خطـأً ـ بان المسافات الصحراوية يمكن ان تحميه لمـدة طويلة قادمة من الشعور القومي الذي يكتسح كل مكان » .

● «ان ما هو اهم هو ان أي اتحاد ضـد سوريا ومصر هو حتماً اتحاد لا يجتـذب العرب مثلـما تجتذبهم جمهورية الاتحاد العربي » .

● « ان الدول الغربية لا يمكن ان تكسب شـيئاً من شطر الوطن العربي الى معسكرين غير متكافئين . . لذلك فان على الدبلوماسية الغربية ان تجعل هدفهـا ان تلحم الشق بيـن مصر والعراق لا ان توسعه » .



انخفاض الجباية

الجباية اليهودية في الولايات المتحـدة مصدر هـام من مصادر الدخل لدولة العدو .

ونجاح منهاج الجباية لاية سنة من السنوات مرتبط بشكل واضح واكيد بالاوضاع المالية والاقتصادية في الولايات المتحدة . ذلك ان الشركات والمؤسسات التي تعطف على الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة تقوم بدفع التبرعات لليهود كوسيلة «للتهرب» من ضرائب الدخـل باعتبار ان هذه التبرعـات تنزل من اصل المبالغ غير الخاضعة للضريبة .

والبوادر كلها تشير الآن الى ان الاوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة في تدهور مستمر . وهـذه هي بعض الحقائق التي نشرت مؤخراً عن الاوضاع المالية والاقتصادية هناك :

● زاد عـدد العمال العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة مليوناً آخر خلال كانون ثاني ١٩٥٨ وبذلك بلغ مجموع العمال العاطلين ٤،٥ مليون عامل ، وهو اعلى رقم مسـجل منذ عام ١٩٥٠ .

● هبطت مبيعات البضاعة خلال كانون الاول ١٩٥٧ بنسبة ٣ ٪ ، وينتظر هبوطها اكثر فأكثر خلال الاشهر القادمة .

● هبط مستوى الانتـاج الصناعي هبوطاً حاداً خلال كانون الثاني ١٩٥٨ .

● تفكر الحكومة الاتحـادية جدياً في تخفيـض الضرائب بالرغم من ان التخفيض المقترح سيوقع الحكومة تحت عجز مالي قدره ٨ بليون دولار خلال السنة المالية الحالية .

● تفكر الحكومة الاتحادية في تدشين عدد من المشاريع العامـة التي تقوم بها الدولة في محاولة لابعاد شبح البطالة المتزايدة .

وهكذا فان الاوضاع المالية والاقتصادية الاميركية تنذر بركود متزايد وبتضخم عدد العاطلين عن العمل مما سيؤثر تأثيراً مباشراً على مشاريع الجباية اليهودية لهذا العام .

ان انخفاض مستوى الانتـاج الصناعي وتكدس البضائع في الاسواق معناه تناقص الارباح وبالتالي هبوط ملحوظ في ما يدفع لمؤسسات الجباية اليهودية من تبرعات .

ومـع ان لدولة العـدو مصادر اخرى للدخل او للاقتراض كالتعويضات الالمانيـة وقروض الحكومة الاميركيـة ، الا ان انخفـاض مستوى الجباية سيؤثر حتماً على اوضاع دولة العدو .

ان هذا الكيان الذي يعيش على التبرعات لا يمكن ان يعيش طويلاً .